

دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب من وجهة نظرهم.

أ. هاديا عبد الرحيم حمود

مهنية الدوسة

عكار-لبنان

hadyahammoud@gmail.com

د. علي لطفي علي قشمر

كلية العلوم الإنسانية - جامعة الاستقلال

أريحا - فلسطين

alilutfe@gmail.com

الملخص

أضحت شبكات التواصل الاجتماعي مع انتشارها وتطورها تشكل حركة ديناميكية، أثرت ما يُطلق عليه حاليا الإعلام الجديد-البديل، الذي غير طبيعة العلاقات الاجتماعية، ورفع من وتيرة مشاركة الفرد في الحياة السياسية وبامتياز، خاصة بعد موجة التحول الديمقراطي العربي والتغيير السياسي، والتي ساهمت في ميلاد هوية وطنية للفرد تُسائر وتُعزز مبادئ الديمقراطية والتحرر، بالمقابل خلقت هذه الشبكات أمام إلغاء فوبيا الزمان والمكان، وفقدان الأفراد ثقفتهم في حكومات دولهم وبالضبط تلك التي تشهد حالة اللااستقرار السياسي أو الفشل في بناء الدولة الديمقراطية. وتمثل هذه الدراسة محاولة لتقصي دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب من وجهة نظرهم، ومنه تحاول هذه الورقة الإجابة عن الأسئلة التالية الآتية:

- ما عادات وأنماط استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، وما دوافع هذا الاستخدام وإشباعاته؟
- ما الاتجاهات نحو التأثير المعرفي لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب؟
- كيف ينظر الشباب إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي؟
- ما أبرز معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب؟

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي، الشباب.

Abstract

Social networks became a dynamic movement that influenced what is now called the new-alternative media, which changed the nature of social relations and increased the pace of participation of the individual in political life and excellence, especially after the wave of Arab democratic transformation and political change, which contributed to the birth The national identity of the individual conforms to and strengthens the principles of democracy and freedom. On the other hand, these networks created the abolition of the phobia of time and space, the loss of confidence in the governments of their countries, and the state of political instability or failure to build a democratic state. This study attempts to investigate the role of social networks in raising political awareness among young people from their point of view. This paper attempts to answer the following questions:

- What are the habits and patterns of youth use of social networking sites, and what are the motives and uses of this use?
- What are the trends towards the cognitive impact of social networking sites on young people?
- How do young people perceive the role of social networking sites in the Arab Spring revolutions?
- What are the main obstacles to the use of social networking sites from the perspective of young people?

Key Words: Social networking sites, political awareness, youth.

المقدمة:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت انتشاراً واستمراراً، لتقدمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو¹.

ويعد الوعي السياسي (Political Awareness) أحد الموضوعات التي لاقى اهتماماً من قبل الأكاديميين والباحثين في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية المختلفة، وكذلك من قبل السياسيين والمفكرين وصناع القرار في الدولة، باعتبار الوعي السياسي يلعب دوراً هاماً في إعداد المواطنين وتأهيلهم لفهم الخطط والأهداف والنظم والسياسات العامة للنظام السياسي والمشاركة في تنميتها، وتنمية الثقافة السياسية للمواطن وتدعيم الانتماء السياسي له، والمحافظة على الاستقرار السياسي في المجتمع، ومناقشة قضايا الديمقراطية والعدالة والتنمية،

¹ اللبان، شريف (2011). مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، ط (1)، القاهرة: دار العالم العربي، ص83.

والتشجيع على المشاركة السياسية حيث تعتمد جميع المجتمعات الإنسانية في استقرارها وتماسكها، وتقدمها وتطورها على ما يتوفر لديها من وعي سياسي وفهم مشترك للقيم والفكر والسلوك، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.¹

وتبدو أهمية الوعي السياسي في تهيئة الجماهير لتقبل السياسة العامة والقرارات السياسية للنظام السياسي في ضوء الإطار العام لخدمة المجتمع، كما وأظهرت الكثير من الدراسات وجود علاقة طردية بين نمو الوعي السياسي لدى الأفراد وبين تقبل الأفكار الجديدة في المجتمع، وإن الأفراد الأكثر وعياً سياسياً يتعرضون لمصادر معلومات متعددة ومتنوعة تمكنهم من تحليل المعلومات وفهمها وتطويرها بشكل أكبر لصالح مجتمعاتهم.²

ومع التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات، شهد العصر الحالي، ثورة إعلامية معلوماتية يقدرها البعض بأنها تعادل حجم التقدم الذي شهده الإنسان منذ عاش على الأرض حتى بداية القرن الحادي والعشرين، إذ أصبح العالم سوقاً مفتوحاً أمام الجميع للحصول على المعلومات وتبادلها ونقلها، وأصبحت الحدود السياسية ووسائل الرقابة التقليدية أدوات بدائية قليلة الفاعلية في حماية الفرد والمجتمع من استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة.³

لقد أصبح الإعلام الإلكتروني يشكل عصب الحياة في واقعنا المعاصر، وخصوصاً بعد انتشاره الواسع في المجتمعات الحديثة، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت من الظواهر المميزة للدولة العصرية، ويقاس تقدم الدولة بنصيب الفرد فيها من هذه المواقع، شأنها في ذلك شأن معدل الدخل الفردي ومستوى الصحة والتعليم والإنفاق على البحث العلمي، فمواقع التواصل الاجتماعي تعكس آراء الأفراد وتنقل خبراتهم وتساهم في تشكيل اتجاهاتهم وربما تعمل على حل مشاكلهم.⁴

¹ عبد ربه، صابر (2002). الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

² قتلوني، مصعب حسام الدين (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

³ بلقريز، عبداله (2013). الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، سلسلة كتب المستقبل العربي (69) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص 13.

⁴ عبد الحميد، محمد (2009). المدونات الإعلام البديل، ط 1 عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص 268.

لذلك انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً كثيفاً بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تقوم بدور جوهري في المجتمع، حيث أن هذه المواقع تقدم العديد من الأفكار والموضوعات والمعلومات التي تساعد على التوعية والتثقيف وتكوين صورة للعالم الذي نعيش فيه، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من عوامل الإدراك المعرفي للشباب لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها، كما أنها تلعب دور بارز في تشكيل الوعي السياسي ورفع منسوبه لدى الناس¹.

وتعد فئة الشباب أكثر فئات المجتمع تأثراً بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن للشباب حكمتهم ورؤيتهم وثقافتهم واهتماماتهم، وعادة ينظر للشباب كطليعة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتتميز فئة الشباب بالمعرفة وتقبل التغيير، ينظر إليها باعتبارها أقوى عوامل التغيير الثقافي، ومحرك التنمية والتحديث في المجتمع والدولة، فهم شباب اليوم وقادة الغد².

لقد باتت مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم وجوهري في نقل المعلومات ورسم الصور وتشكيل الاتجاهات ذات التوجه السياسي، وهذا ما تم توثيقه فيما يسمى بثورات الربيع العربي، حيث كان لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في اندلاع الاحتجاجات الشعبية في تونس ثم مصر وليبيا واليمن وسوريا والبحرين وغيرها، وأصبحت طرفاً أساسياً في اللعبة السياسية، وكان أثرها واضحاً في أثناء تغطيتها التطورات والأحداث التي مرّ ولا يزال يمرّ بها العالم العربي³.

ومن ثم، فإن موضوع الوعي السياسي هو موضوع في غاية الأهمية، وذلك من خلال ما يشارك فيه الشباب الآخرين من مواد وملفات وأفكار ومعلومات عن الأحداث الجارية والشؤون العامة، ولقد برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في الآونة الأخيرة باعتبارها فضاءات مفتوحة وأدوات توفر المعلومات وترسم الصورة وتشكلها من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة، وتبدو العلاقة

¹ معالي، خالد امين (2008). أثر الصحافة الالكترونية على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من عام 1996م إلى 2007م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

² المهجسي، احمد السعيد (2013). الإعلام الاجتماعي والحراك السياسي للمصريين بالخارج: دراسة على عينة من اعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية الآداب قسم الاجتماع، ص 74-105.

³ Jane Kinninmont (2013), To What Extent Is Twitter Changing Gulf Societies. Chatham House, London.

وثيقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منابر للناس للحوار وطرح الأفكار وإثارة حماس الناس للمشاركة في إدارة شؤون البلاد ومناقشة قرارات الحكام ودفعهم للتفكير في الحلول السلمية لمشاكلهم العامة¹.

وبناء على ما تقدم جاءت فكرة هذه الدراسة التي تحاول رصد اتجاهات قطاع مهم في المجتمع الفلسطيني، وهو قطاع الشباب لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لهذه الفئة الهامة من المجتمع، نظراً لأهمية الوعي السياسي، حيث ان انخفاض مستوى الوعي السياسي يساعد على انتشار القيم السلبية مثل الاغتراب السياسي (واللامبالاة) السياسية وضعف المشاركة وفتور الانتماء.

آملين أن نقدم دراسة علمية تساعد المعنيين في أداء دورهم في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، كما أن هذه الدراسة تعطي المزيد من الحوار والنقاش الهادف والبناء حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع والشباب بشكل خاص، حيث إن هذه المواقع تضطلع بدور كبير في التحولات المستقبلية في العالم بشكل عام، وفي العالم العربي على وجه الخصوص، آملين أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل الباحثين والمسؤولين والمهتمين.

مشكلة الدراسة:

إن الثورة الرابعة للاتصال (الرقمية) بتقنياتها ومعلوماتها، وفرت للشباب من المعلومات والأفكار والمعارف ما لم يتوفر في أي زمن مضى من التاريخ الإنساني، ويسرت لهم سبل التواصل مع العالم الخارجي، وكسرت كافة الحواجز السيادية والتقليدية التي كانت تقف حائلاً بينهم وهذا الكون الفسيح من المعلومات والمعارف².

وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي على رأس منجزات هذه الثورة الرقمية، حيث اختلفت هذه المواقع عن مواقع الإعلام والاتصال التقليدية، فهي أكثر ذكاء بتوفرها على أجهزة حاسوب صغيرة مدمجة فيها، مما يوفر

¹ بن هلال، محمد (2012). الإعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية: تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية، المستقبل العربي، السنة (34)، العدد (396)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص74.

² بلقزيز، عبداله (2013). الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم: سلسلة كتب المستقبل العربي (69) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص26.

للمستعمل فرصة تخزين المعلومات وتشفيرها ونقلها، كما أن مواقع التواصل تسمح للمتصفح بالتفاعل مع ما هو معروض من خلال التعليقات، وتتوفر بتكاليف معقولة، وفوق كل ذلك فهي خارج رقابة الدولة، وبالتالي فهي توفر فضاء عاماً مفتوحاً يتم فيه الحوار وتبادل الأفكار بسهولة وسرعة، وفي هذا الإطار، يذهب أحد الباحثين إلى القول: "انه عندما يتعلق الأمر بشبكات غير مركزية وموزعة، يكون من الصعب على أية نخبة مراقبة الأنشطة على الإنترنت، فهي تسمح لعملية الاتصال بأن تتم من الفرد إلى الفرد، ومنه إلى المجموعات وحتى من المجموعات إلى المجموعات، فطبيعة التكنولوجيا والمظاهر الاقتصادية تمكن من القيام بعملية النشر بتكلفة منخفضة نسبياً ومن دون وساطة دار النشر"¹.

لقد بات من المؤكد أكثر فأكثر مدى التأثير الذي تحدته مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، وفي التحكم في دينامية الجماعات وتوجيه سلوك أفرادها، الأمر الذي يوفر لمن يملك هذه المواقع، أو يتحكم في برامجها ومضمونها القوة على التأثير في سير أحداث كبرى شهدتها كثيراً من المجتمعات بما فيها، ما بات يطلق عليه ثورات الربيع العربي².

ومع الإقرار بالدور المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، وتوسع استخدامها من قبل النشطاء، فالسؤال الذي يفرض نفسه يتعلق بتقييم أثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للأفراد³. تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لفئة الشباب، من خلال الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب في تشكيل وعيه السياسي، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما عادات وأنماط استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، وما دوافع هذا الاستخدام وإشبعاته؟
- ما الاتجاهات نحو التأثير المعرفي لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب؟
- كيف ينظر الشباب إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعرف بثورات الربيع العربي؟

1 ابو عيشة، فيصل (2010). الإعلام الإلكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 15-16.

2 الطرايشي، ميرفت والسيد، عبد العزيز (2006). نظريات الاتصال، القاهرة، دار النهضة العربية، ص 260-261.

3 مكاي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (2004). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط (5)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الجمهورية العربية المصرية.

- ما أبرز معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب؟

أسئلة الدراسة:

- تأتي هذه الدراسة للكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب، وبشكل محدد فان هذه الدراسة تسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:
- ما عادات أنماط استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما الايجابيات التي يراها الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما السلبيات التي يراها الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما أوجه استفادة الشباب من مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي؟
 - ما وجهة نظر الشباب في دور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعرف بثورات الربيع العربي؟
 - ما أهم المعوقات التي تحول دون أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً فاعلاً في تشكيل الوعي السياسي للشباب؟

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة عادات وأنماط استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي
- معرفة الايجابيات والسلبيات التي يراها الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على أوجه استفادة الشباب من مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي.
- معرفة وجهة نظر الشباب في دور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعرف بثورات الربيع العربي.
- الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً فاعلاً في تشكيل الوعي السياسي للشباب، بما يسهم في وضع التوصيات والمقترحات التي تسهم في تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وتشكيل الوعي السياسي للشباب.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب من عدة جوانب:

- الاهتمام العالمي بشبكات التواصل الاجتماعي، وتزايد أعداد مستخدميها وخاصة من الشباب، الأمر الذي يقتضي وجود دراسة للتعرف على آلية استخدامها.
- الدور المتزايد والمؤثر لشبكات التواصل الاجتماعي وما أحدثته من تغيرات على المستوى المحلي والدولي وآخرها ما يعرف بثورات الربيع العربي.
- النقص في مجال الدراسات الإعلامية التي تناولت القضية الفلسطينية، وبالذات في مجال شبكات التواصل الاجتماعي.
- ضرورة تسليط الضوء على ما يمكن أن تحلته شبكات التواصل الاجتماعي من توعية للشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية.

مصطلحات الدراسة:

- مواقع التواصل الاجتماعي: يشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الهوايات أو الاهتمامات نفسها أو جمعه مع أصدقاء المدرسة أو الجامعة¹.

¹ زاهر، راضي (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد (15)، جامعة عمان الاهلية، عمان، الأردن، ص23.

ويقدم اندرياس كابلان (Andreas Kaplan) تعريفاً لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبني على أسس أيديولوجية وتكنولوجية من الويب وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يتم إنشائه بواسطة الأفراد¹.

ويمكن تقديم تعريف اجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص به. ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين من مختلف أرجاء العالم، وتوفر له فرصة التعبير عن آراءه وأفكاره.

- **الوعي السياسي:** هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل الدولة أو خارجها نظرا للترابط العالمي للأحداث، كما يتعلق بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حد سواء².

ويقدم أحمد زكي بدوي تعريفاً آخرًا للوعي السياسي فيعرفه بأنه: معرفة المواطن لحقوقه السياسية واجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به ليعايش خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي³.

ولغايات هذه الدراسة فإنه يمكن تقديم التعريف الاجرائي التالي لمفهوم الوعي السياسي: هو مدى إدراك الأفراد للشؤون والأحداث السياسية، ومدى قدرتهم على فهمه وتحليلها، وكذلك تنمية معارفهم وخبراتهم وتشكيل اتجاهاتهم السياسية.

- **الشباب:** يثير مفهوم الشباب جدلاً كبيراً حول تعريفه من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية، نظراً لتعدد الاتجاهات التي تناولت المفهوم مثل الاتجاه البيولوجي والاتجاه السلوكي والاتجاه الاجتماعي، إلا أن الاتجاه

1 حراب، لوزة (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيس بوك بأم البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص45.

2 الديبسي، عبد الكريم والطاهات، زهير (2013). " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (40)، العدد (1)، عمان، الأردن، ص32.

3 الطيار، فهد علي (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (30)، العدد (61)، ص48.

البيولوجي هو السائد حالياً في معظم دول العالم، ويقوم هذا الاتجاه على أساس الحتمية البيولوجية باعتبار الشباب باعتبار الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي والعقلي، وقد اعتمدت الأمم المتحدة هذا الاتجاه وبناء عليه عرفت الشباب على أنهم فئة الناس اللذين تتراوح أعمارهم بين خمسة عشر وأربعة وعشرين عاماً¹.

إلا أنه لغايات هذه الدراسة يمكن تقديم التعريف الإجرائي التالي للشباب الجامعي: بأنهم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي والذين تتراوح أعمارهم بين (18-30) سنة.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية إلى تستهدف بحث الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وذلك من خلال رصد الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، في محاولة لتفسير هذه الحقائق تفسيراً علمياً دقيقاً.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة² بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً) دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، وهي دراسة مسحية استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة ومحاولة الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء

1 عابد، زهير (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية، مجلد (26)، عدد (6)، نابلس، فلسطين، ص21.

2 الطيار، فهد علي (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (30)، العدد (61).

علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، إهمال أداء الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي: تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، والاهتمام بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة الشباب؛ نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية، وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

دراسة¹ بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيس بوك بألم البواقي"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري، ودوافع اقبال الشباب على موقع فيسبوك، والإشاعات التي يحققها هذا الموقع للشباب، ومساهمة الموقع في نشر قيم المواطنة". وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: ان غالبية أفراد عينة الدراسة يستخدموا موقع فيسبوك بشكل دائم وهذا راجع إلى ان فيسبوك يلي احتياجاتهم، وبينت الدراسة ان موقع فيسبوك ساهم مساهمة كبيرة في طرح قيم المواطنة، وتمثلت هذه القيم في الاهتمام بقضايا الوطن وحبه وحمانيته، وكشفت الدراسة أن تقييم الشباب لموقع فيسبوك في نشره لقيم المواطنة كان مقبول.

دراسة² بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي

¹ حراب، لوزية (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيس بوك بألم البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

² الديسي، عبد الكريم والطاهات، زهير (2013). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (40)، العدد (1)، عمان، الاردن.

الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الشباب ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها للأخبار والمعلومات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تصميم استبانة لمسح آراء الشباب وجمع الحقائق والمعلومات ثم تحليلها. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب، وان تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدرا من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الالكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها ايجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك افراد المجتمع، او الدعوى لمقاطعة الانشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

دراسة¹ بعنوان: "الإعلام الاجتماعي والحراك السياسي للمصريين بالخارج: دراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة"، حيث سعت الدراسة إلى رصد الدور الذي لعبه الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي لدى المصريين في الخارج، وأدوات التعبير عنه خاصة لدى فئة نوعية تتميز بالوعي الاجتماعي والسياسي ممثلة في أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة في المملكة العربية السعودية، والتعرف على أنماط المشاركة وخصائص هذه المشاركة ودوافعها. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن (83.3%) من عينة الدراسة يمتلكون حساب في احد مواقع التواصل الاجتماعي، وكان الفيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من قبل عينة الدراسة، وأوضحت الدراسة أن أكثر من نصف العينة (58%) يشاركون بصورة منتظمة في مناقشة الموضوعات السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً أوضحت نتائج الدراسة أن أهم الأسباب التي تشجع عينة الدراسة على المشاركة في الحوار السياسي عبر مواقع التواصل

¹ الهجرسي، احمد السعيد (2013). الإعلام الاجتماعي والحراك السياسي للمصريين بالخارج: دراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية الآداب قسم الاجتماع.

الاجتماعي كون هذه المواقع تحقق التفاعل مع ما تنشر من موضوعات عن الحراك السياسي وهذا ما يميزها عن مواقع الإعلام التقليدية.

دراسة¹ بعنوان: "الإعلام الإلكتروني وأثره في اتجاهات الشباب ومعارفهم وسلوكياتهم"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الإعلام الإلكتروني وأهم أشكاله التي تتمثل بالصحف والمدونات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأثر هذه الأشكال في معارف الشباب واتجاهاتهم وسلوكياتهم. طبقت الدراسة على عينة من الشباب في محافظة عدن (ثاني مدن اليمن أهمية بعد العاصمة صنعاء)، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الإلكتروني يؤثر في المرتبة الأولى في سلوكيات الشباب، وفي المرتبة الثانية يأتي تأثيره في اتجاهات الشباب، بينما يحتل تأثير الإعلام الإلكتروني في معارف الشباب المرتبة الثالثة، وخلصت الدراسة إلى أن متابعة الإعلام الإلكتروني تعد السبب الرئيسي الذي يدفع الشباب لاستخدام شبكة الانترنت، يليه استخدامه لأسباب تتعلق بالعمل، وان الشباب يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من بقية أشكال الإعلام الإلكتروني الأخرى.

دراسة² بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً: هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته هذه المواقع في إطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص، وناقشت أبرز مظاهر تحول هذه المواقع وبالأخص "الفيسبوك" من الطابع الاجتماعي البحث إلى الطابع السياسي المؤثر، ورصدت كيف تحول نشاط الإنترنت ممن اعتادوا على قضاء معظم أوقاتهم خلف شاشات الكمبيوتر وفي غرف الشات والدردشة والفيسبوك، إلى موج بشري هادر في الشوارع والطرق والميادين يهتفون بأعلى صوتهم "الشعب يريد إسقاط النظام". وتناولت الدراسة مفهوم التغيير السياسي وأبرز مراحلها ووسائله، وثورة تكنولوجيا المعلومات والانترنت وظهور أدوات جديدة كالصحافة الإلكترونية والإعلام الجديد الذي تندرج تحته مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك دور الفيسبوك في تهيئة الأجواء قبل اندلاع

¹ باعشن، رندا عمر (2013). الإعلام الإلكتروني وأثره في اتجاهات الشباب ومعارفهم وسلوكياتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، الجمهورية العربية اليمنية.

² قتلوني، مصعب حسام الدين (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

الثورة من خلال نجاح نشطاء الانترنت بتسليط الضوء على قضايا مهمة مثل الفساد والتعذيب في السجون والمعتقلات، وأخيراً الدور المباشر الذي لعبه الفيسبوك وخاصة "صفحة كلنا خالد سعيد" في إطلاق الشرارة الأولى. وخلصت الدراسة إلى أن طفرة التكنولوجيا والتطور السريع لشبكات الانترنت وتقنية المعلومات فرضت نفسها بقوة، وأصبحت للمرة الأولى النواة التي تنطلق منها شرارة الثورة والتغيير.

دراسة¹ بعنوان " جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس " وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المتعددة في تشكيل وعي الشباب الجامعي وتفسيراتهم لما يتعلق بقضية القدس، ومدى إسهام تلك الوسائل في تعريف الشباب الجامعي بما تتعرض له مدينة القدس من اعتداءات ومحاولات تهويد، حيث استخدم منهج المسح الإعلامي، واشتملت العينة على (222) طالبا وطالبة باستخدام صحيفة الاستقصاء. وأوضحت النتائج أنه حاز الانترنت على المرتبة الأولى في تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام يليه التلفاز ثم الإذاعة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة² بعنوان : "زيادة أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربي: دراسة تحليلية"، حيث بينت الدراسة أن هناك تأثير هائل لمواقع التواصل الاجتماعي على الناس بغض النظر عن الإقليم، الجنس، العمر، حيث تستخدم هذه المواقع للتواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة في مختلف أرجاء العالم، وبناء على ذلك جاءت الدراسة لتسليط الضوء على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربي وبينت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في دول الخليج هي الفيس بوك وتوتير وموقع يوتيوب، وكشفت الدراسة أن موقع الفيسبوك هو الرائد في مواقع الشبكات الاجتماعية المستخدمة في المنطقة، ولكن هناك تسارع في انتشار التوتير حيث أصبح يحظى بشعبية كبيرة بين المستخدمين بشكل منافس

¹ طالب، موسى (2011). " جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد السابع، مايو.

² Robin Effing, Jos van Millersburg and Theo Huibers (2011); Social Media and Political Participation; Are Facebook, Twitter, and YouTube Democratizing Our Political Systems? University of Twente, School of Management and Governments, the Netherlands.

لموقع الفيس بوك، حيث انه في عام (2013) انتقل إلى الموقع الأول في كل من المملكة العربية السعودية والكويت، وحل بذلك محل موقع الفيس بوك، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربي يشير إلى أن شبكة الانترنت لديها الإمكانية أن تكون منبر حر متقدم لكافة شرائح المجتمع للتعبير عن آراءها وإيصال صوتها. وبينت الدراسة أن تويتر كان له تأثير متوازن على الحوار السياسي والاجتماعي والديني في دول الخليج حيث حصل مستخدميه من الشباب على فرصة الرد على أو مجادلة من يكبرهم عمر مثل الوزراء أو رجال الدين، بشكل أسهل بكثير من المواجهات الشخصية، كما أنه يوفر مساحة جديدة من المجادلات والتعبئة السياسية.

دراسة¹ بعنوان: " إلى أي مدى يحدث تويتر تحولات في المجتمعات الخليجية"، حيث بينت الدراسة أن قطاع الشباب في دول الخليج العربي من أكثر المستخدمين شغفا بمواقع التواصل الاجتماعي في العالم وان الاستخدام المتزايد للإنترنت والهاتف المحمول سيؤثر بشكل كبير على مجتمعات الخليج ولا سيما في ضوء صعوبة التحكم التقليدي للدول في مواقع الإعلام، وهو الأمر الذي سبق وحدث من خلال المحطات الفضائية مثل الجزيرة والعربية وغيرها، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم للحكومات الفرص للتواصل الاجتماعي مع المواطنين.

دراسة² بعنوان: "السياسيون يصبحون اجتماعيون : نحو تقييم التجانس الحزبي الداخلي وتأثيراته من خلال تحليل مواقع التواصل الاجتماعي"، حيث بينت الدراسة أن الباحثين سابقا كانوا يؤكدوا على الحاجة إلى إجراء تحقيق عميق في التفاعلات الداخلية للأحزاب السياسية وذلك من اجل تقييم أثر عدم التجانس الداخلي على الأحزاب والنظام الحزبي، فقد أظهرت الدراسات أن التحليل الكمي للنصوص التي تم صياغتها من قبل مختلف الفصائل داخل الحزب يمكن أن يكون حلاً، ولكن هذه الإستراتيجية تعتمد على توفر مثل هذه النصوص، وأكدت الدراسة على أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون السبيل

¹Philip N. Howard and Muzammi M Hussain. (2013), Democracy's Fourth Wave? Digital Media and the Arab Spring, Oxford Studies in Digital Politics. Oxford University Press.

²Jessica Vitak et al. (2009), "Poking" People to Participate: Facebook and Political Participation in the 2008 election. Paper presented at the annual conference of the International Communication Association, Chicago.

للحصول عليها، حيث أوضحت الدراسة أن مختلف الفصائل في الحزب الديمقراطي الايطالي لا يترددوا في التعبير عن اتجاهاتهم ورؤاهم السياسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتوتير وبالتالي يمكن الاستفادة من تلك التوجهات في تقييم الموقف السياسي للأعضاء داخل الحزب الديمقراطي الايطالي، وكشفت الدراسة انه بالتركيز على الانتخابات التي جرت عام (2012) يمكن أن يقاس عدم التجانس داخل فصائل الحزب من خلال تحليل مضمون ما نشر في مواقع التواصل الاجتماعي لتفسير الخيار السياسي في تأييد أو انتقاد احد أو آخر من مرشحي الحزب الديمقراطي الايطالي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي (2019/2018). بمختلف تخصصاتهم العلمية والإنسانية. والبالغ عددهم (219815) طالباً وطالبة¹.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (3710) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي (2019/2018). وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.

أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة "الاستبانة" كأداة لجمع البيانات بهدف معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي الذي يقيس شدة الاتجاه لدى الرأي العام حول القضية المدروسة. وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء هي:

- الجزء الأول: المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين وهي: العمر النوع الاجتماعي، التخصص، مستوى الدخل، مكان الإقامة.

¹ وزارة التربية والتعليم العالي (2018م). ملخص عام لإحصاءات مؤسسات التعليم العام الفلسطينية للعام الدراسي (2019/2018م)، رام الله، فلسطين.

- الجزء الثاني: الفقرات التي تعالج عادات وأنماط تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الجزء الثالث: الفقرات التي تقيس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب.

وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لفقرات ومحاور الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على عينة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية وأوصوا بصلاحياتها بعد إجراء تعديلات، وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.92) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

عرض نتائج تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

جاءت نتائج تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما عادات أنماط استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات المتعلقة بالمجالات التالية:

- عدد الساعات التي تقضيها يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ما الفترة الزمنية للانضمام لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الشخصية التي يتم تقديمها للآخرين عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- اللغة التي يتم استخدامها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- طبيعة التفاعل مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الموضوعات التي يتم مناقشتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

للإجابة عن السؤال الرئيسي والأسئلة المتفرعة عنه ثم استخراج التكرارات والنسب المئوية لعادات وأنماط تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، والجداول أدناه توضح ذلك:

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الساعات التي يقضيها الشباب يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	623	17%
من ساعة إلى ساعتين	888	24%
من ساعتين إلى (3) ساعات	730	20%
أكثر من (3) ساعات	1470	40%
المجموع	3710	100%

يبين الجدول (1) أن الفترة الزمنية التي يقضيها الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي لمدة أكثر من (3) ساعات جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (40%) من عدد أفراد العينة. ثم جاءت نسبة من يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لفترة من ساعة إلى ساعتين في المرتبة الثانية وبنسبة (24%) تلاها من يستخدم شبكات التواصل لمدة تتراوح بين ساعتين إلى (3) ساعات بنسبة (20%) وتدل تلك النسب على وجود فترات زمنية طويلة لا يتم استغلالها بشكل ايجابي مثل الدراسة، أو انخراط الشباب بأعمال مفيدة سواء لأهاليهم أو المجتمع بشكل عام.

وهذه النتائج تتوافق مع دراسة (عابد، 2012) التي كشفت أن المتوسط اليومي لساعات استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي هو ما بين الساعة إلى (3) ساعات.

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية حسب متغير طول الفترة الزمنية لانضمامك لمواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مشترك في هذه المواقع منذ أقل من سنة	700	19%
مشترك في هذه المواقع من (01-05) سنوات	1325	36%
مشترك في هذه المواقع منذ أكثر من (05) سنوات	1685	45%
المجموع	3710	100%

أظهرت نتائج الدراسة أن (45%) من أفراد العينة مشترك في هذه المواقع منذ أكثر من (05) سنوات كما يبين الجدول رقم (2)، وهذا يعني أن هؤلاء الشباب لديهم اشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي قبل دخولهم الجامعة، يليها الفئة المشتركة في مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من (01-05) سنوات (36%)، وأخيراً الفئة المشتركة حديثاً أي منذ أقل من عام (19%). وتعكس تلك النسب مدى انتشار هذه المواقع بين فئة الشباب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الديبسي والطاهات، 2013) والتي خلصت إلى الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب.

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية حسب متغير صحة المعلومات التي يقدمها الشاب عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	2083	56%
أحياناً	1355	37%
نادراً	273	07%
المجموع	3710	100%

ويبين الجدول رقم (3) أن (56%) من أفراد العينة يقدمون دائماً معلومات صحيحة عن شخصيتهم للآخرين، وهذه نسبة مرتفعة وتعكس درجة عالية من الثقة بمواقع التواصل الاجتماعي، أما الذين يقدمون أحياناً معلومات صحيحة عن شخصيتهم للآخرين فقد بلغت نسبتهم (37%) من أفراد العينة، فيما جاءت نسبة الذين نادراً ما يقدموا معلومات صحيحة في شخصيتهم للآخرين في المرتبة الأخيرة ونسبة (07%). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الديبسي والطاهات، 2013) والتي خلصت إلى ارتفاع درجة الوثوق الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية حسب متغير اللغة التي يستخدمها الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
العربية	3078	83%
الانجليزية	633	17%

المجموع	3710	%100
---------	------	------

ويبين الجدول رقم (4) أن اللغة العربية هي اللغة الشائعة الاستعمال على مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة (83%) من أفراد العينة، مقابل (17%) يستخدمون اللغة الانجليزية، ويعزى ذلك بشكل مباشر إلى ضعف طلبة الجامعات في اللغة الانجليزية وسهولة التواصل باللغة الأم.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية حسب متغير طبيعة التفاعل مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرار*	النسبة المئوية
أنشأت صفحة خاصة لي على الموقع.	1745	%47
قمت بالتعليق على بعض الأنشطة.	2350	%63
قمت بنشر صور وروابط وفيديوهات.	2275	%61
طرحت أسئلة واستفسارات حول قضايا تهمني.	1408	%38
كونت شبكة من المعارف والأصدقاء.	1890	%51
قرأت تعليقات وأخبار الأصدقاء.	3118	%84
أجريت دردشة ومحادثات.	2408	%65
زرت المواقع الإخبارية.	2160	%58

*يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة.

وكشفت النتائج في الجدول رقم (5) أن نسبة (84%) من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لقراءة تعليقات وأخبار الأصدقاء، في حين أن نسبة (65%) من أفراد العينة اجروا دردشات ومحادثات على مواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة (63%) قاموا بالتعليق على بعض الأنشطة، بينما قام بنشر صور وروابط وفيديوهات (61%) من أفراد العينة، وان (38%) طرحوا أسئلة واستفسارات حول القضايا التي تهمهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الموضوعات التي يناقشها الشباب على مواقع التواصل

الفئات	التكرار*	النسبة المئوية
الموسيقى والأفلام	1638	%44
القضايا الاجتماعية	2583	%70
الرياضة	1275	%34

السياسة	1175	32%
الدين	1773	48%
الاقتصاد	650	18%

*يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة.

وبين الجدول (6) أن القضايا الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في الموضوعات التي يناقشها الشباب على مواقع التواصل ونسبة (70%) وهذا ينسجم مع طبيعة هذه المواقع باعتبارها مواقع ذات طابع اجتماعي بالدرجة الأولى ووسيلة من وسائل التواصل مع أهل الأصدقاء، وجاءت القضايا الدينية في المرتبة الثانية في الموضوعات التي يناقشها الشباب على مواقع التواصل ونسبة (48%) وهذه النسبة المرتفعة تظهر الدور المركزي للدين في حياة الشباب. وجاء الاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة الأفلام في المرتبة الثالثة في اهتمامات الشباب، ونسبة (44%) تلتها الموضوعات الرياضية ونسبة (34%) ثم الموضوعات السياسية ونسبة (32%) وأخيراً الموضوعات الاقتصادية ونسبة (18%).

إن تلك النسب تبين أن الموضوعات السياسية والاقتصادية لا تحتل أهمية تذكر في مناقشات الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون لتعقيدها التحليلية سبباً مباشراً في ذلك.

السؤال الثاني: ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدوافع الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دوافع الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	%	%	%	%			

مرتفعة	0.721	4.29	%1	%1	%07	%50	%41	1	1	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل وجهات النظر.
مرتفعة	0.836	4.21	%1	%3	%13	%42	%42	2	2	تمكنني مواقع التواصل الاجتماعي من مواكبة الأحداث السياسية والمستجدات.
مرتفعة	0.847	4.1	%1	%3	%16	%45	%35	3	3	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عامل مهم في التغيير في المجتمع.
مرتفعة	0.863	4.08	%2	%3	%15	%47	%34	4	4	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على القيام بمبادرات وأنشطة اجتماعية وسياسية.
مرتفعة	0.974	3.95	%2	%7	%21	%38	%34	5	5	تسمح مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن الآراء بحرية تامة.
مرتفعة	0.941	3.91	%1	%7	%21	%42	%30	6	6	تقدم مواقع التواصل الاجتماعي معلومات غير متوفرة في وسائل الإعلام التقليدية.
مرتفعة	0.516	4.09	دوافع الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي ككل							

يبين تحليل الجدول رقم (7) أن كل الفقرات جاءت بمتوسطات مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.09) وهو ما يعكس أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة. وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل وجهات النظر" جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة حسابي بلغ (4.29) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (5) ونصها "تمكنني مواقع التواصل الاجتماعي من مواكبة الأحداث السياسية والمستجدات" وبنسبة حسابي بلغ (4.21). تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (2) ونصها "تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عامل مهم في التغيير في المجتمع" بنسبة حسابي بلغ

(4.10)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "تقدم مواقع التواصل الاجتماعي معلومات غير متوفرة في وسائل الإعلام التقليدية." بالمرتبة الأخيرة ونسبة حسايي بلغ (3.91).
وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حراب، 2014) ودراسة (Tufekci & Wilson, 2012)

السؤال الثالث: ما إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول أدناه يوضح ذلك.
جدول (8): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات محور إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرات	الرقم	الترتيب
			%	%						
مرتفعة	0.807	4.32	%1	%2	%10	%38	%49	تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر جاذبية وأسهل استخدام من وسائل الاتصال التقليدية.	12	1
مرتفعة	0.783	4.21	%0	%3	%11	%46	%40	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب مهارات ومعلومات ومعارف جديدة.	9	2
مرتفعة	0.836	4.12	%1	%3	%13	%48	%35	تسهل مواقع التواصل الاجتماعي التواصل المباشر مع الأعضاء في الموقع.	8	3
مرتفعة	1.061	3.81	%4	%8	%22	%37	%30	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية وتعزيز الذات.	7	4

مرتفعة	0.959	3.74	%2	%7	%28	%41	%22	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في دعم جهود ومؤسسات الدولة في أداء مهامها.	10	5
متوسطة	1.168	3.08	%10	%22	%33	%22	%14	تعرض مواقع التواصل الاجتماعي الموضوعات كاملة دون حذف أو تشويه.	11	6
مرتفعة	0.571	3.88	إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي							

يبين تحليل الجدول رقم (8) أن جميع الفقرات باستثناء الفقرة رقم (11) جاءت بمتوسطات مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.88).

وجاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر جاذبية وأسهل استخدام من وسائل الاتصال التقليدية" في المرتبة الأولى وبنسبة حسابي بلغ (4.32) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (9) ونصها "تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب مهارات ومعلومات ومعارف جديدة" وبنسبة حسابي بلغ (4.21) وبدرجة مرتفعة. تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) ونصها "تسهل مواقع التواصل الاجتماعي التواصل المباشر مع الأعضاء في الموقع" وبنسبة حسابي بلغ (4.12) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "تعرض مواقع التواصل الاجتماعي الموضوعات كاملة دون حذف أو تشويه" بالمرتبة الأخيرة وبنسبة حسابي بلغ (3.08) وبدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (علي، 2014) التي توصلت إلى نفس النتائج حول الآثار الإيجابية لمواقع التواصل رغم الاختلاف في طبيعة المجتمع والنظام السياسي.

السؤال الرابع: ما سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (9): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	%	%	%	%			
مرتفعة	0.879	4.15	%1	%3	%17	%38	%41	توفر مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة لأصحاب الفكر المتطرف لنشر أفكارهم.	15	1
مرتفعة	0.957	4	%2	%5	%19	%39	%35	تؤدي إساءة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي إلى زعزعة الأمن والاستقرار.	13	2
مرتفعة	0.907	3.92	%1	%5	%22	%44	%28	تعرض مواقع التواصل الاجتماعي موضوعات ذات اثار سلبية.	14	3
مرتفعة	0.971	3.84	%2	%6	%28	%35	%29	لا يمكن الثقة بالمعلومات المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي.	17	4
متوسطة	1.079	3.56	%4	%12	%32	%30	%22	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في فقدان الخصوصية الشخصية.	18	5
متوسطة	1.111	3.53	%4	%13	%34	%24	%25	تسيء مواقع التواصل الاجتماعي للقيم والعادات والتقاليد.	16	6
مرتفعة	0.64	3.83	سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي							

يبين تحليل الجدول رقم (9) أن جميع الفقرات باستثناء الفقرات رقم (5,6) جاءت بمتوسطات مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.88). وجاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على "توفر مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة لأصحاب الفكر المتطرف لنشر أفكارهم" في المرتبة الأولى وبنسبة حسابي بلغ (4.15) وبدرجة مرتفعة، اتلاها في المرتبة الثانية

الفقرة رقم (13) ونصها " تؤدي إساءة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي إلى زعزعة الأمن والاستقرار" ونسبة حسابي بلغ (4.00) وبدرجة مرتفعة. تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (14) ونصها "تعرض مواقع التواصل الاجتماعي موضوعات ذات اثار سلبية" بنسبة حسابي بلغ (3.92) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها "تسيء مواقع التواصل الاجتماعي للقيم والعادات والتقاليد" بالمرتبة الأخيرة ونسبة حسابي بلغ (3.53) وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.83) وبدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الديسي والطاهات، 2013) التي أشارت إلى بعض سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي مثل التشكيك في مصداقية الإعلام الرسمي، ومقاطعة الفعاليات والأنشطة التي تدعو إليها الحكومة.

السؤال الخامس: ما أوجه استفادة الشباب من مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (10): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور أوجه الاستفادة من مواقع

التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرات	الرقم	الرتبة
			%	%						
مرتفعة	0.855	4.06	%1	%3	%16	%47	%32	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة.	19	1
مرتفعة	0.826	4.05	%1	%4	%14	%52	%30	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية.	20	2

مرتفعة	0.923	3.96	%1	%7	%17	%46	%30	أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة أمام الجميع لطرح أي قضية أمام الرأي العام.	28	3
مرتفعة	0.89	3.94	%2	%4	%19	%48	%27	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في عرض آراء متعددة ومتباينة حيال القضايا المطروحة.	30	4
مرتفعة	0.888	3.79	%2	%4	%29	%43	%22	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية.	21	5
مرتفعة	1	3.74	%3	%6	%26	%40	%24	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في إبراز شخصيات سياسية جديدة.	24	6
مرتفعة	0.874	3.73	%2	%7	%25	%50	%17	توفر مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة لممارسة النقد السياسي.	26	7
مرتفعة	0.848	3.71	%2	%5	%28	%50	%15	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية.	27	8
مرتفعة	0.934	3.69	%2	%7	%31	%41	%20	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على التعبئة والحشد والتنظيم.	23	9
متوسطة	0.982	3.66	%3	%9	%28	%41	%20	تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاهات صنع القرار.	22	10
متوسطة	1.016	3.66	%4	%8	%27	%41	%20	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.	29	11
متوسطة	1.018	3.58	%3	%11	%30	%37	%19	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في حل قضايا المجتمع.	25	12

مرتفعة	0.544	3.8	أوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ككل
--------	-------	-----	--

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة ما بين (3.58-4.06)، وجميعها مرتفعة. وجاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة" في المرتبة الأولى وبنسبة حسابي بلغ (4.06) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (20) ونصها "تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية" وبنسبة حسابي بلغ (4.05) وبدرجة مرتفعة. تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (28) ونصها "أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة أمام الجميع لطرح أي قضية أمام الرأي العام" بنسبة حسابي بلغ (3.96) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصها "تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في حل قضايا المجتمع" بالمرتبة الأخيرة وبنسبة حسابي بلغ (3.58) وبدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Robin, 2011) و (Vitak, 2009) و (Andrea, 2012) والتي بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في التأثير على السلوك الانتخابي للمواطنين.

السؤال السادس: ما هي وجهة نظر الشباب في دور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعرف بثورات الربيع العربي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (11): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعرف بثورات الربيع العربي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض	معارض	مؤيد	موافق	موافق بشدة	الفقرات	الرقم	النسبة
			%	%	%	%	%			

مرتفعة	0.876	4	%2	%4	%17	%48	%30	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعبير في العالم العربي.	33	1
مرتفعة	0.975	3.79	%3	%7	%22	%45	%23	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نقل تطلعات وآمال الشعوب لتقوم بالمطالبة بحقوقها وامتيازاتها.	35	2
مرتفعة	0.987	3.73	%3	%6	%27	%41	%23	تعد مواقع التواصل الاجتماعي الفاعل الأساسي في الحراك المجتمعي في العالم العربي.	36	3
مرتفعة	0.898	3.71	%2	%6	%27	%47	%17	تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المواطن العربي العادي من الانخراط في الحياة السياسية.	32	4
مرتفعة	0.95	3.71	%3	%7	%27	%43	%20	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على إيجاد لغة للتفاهم بين المجتمع والنخبة السياسية.	34	5
متوسطة	1.113	3.55	%6	%10	%29	%34	%22	لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دور هام في إنهاء الاستبداد وتحقيق الحرية في العالم العربي.	31	6
مرتفعة	0.664	3.75	دور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعرف بثورات الربيع العربي							

يبين تحليل الجدول رقم الجدول (11) أن فقرات المحور جاءت بمتوسطات مرتفعة، وبنسبة (3.75)

وهو ما يدل على وجود دور لمواقع التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي.

وجاءت الفقرة رقم (33) والتي تنص على "تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعبير في العالم

العربي." في المرتبة الأولى وبنسبة حسابي بلغ (4.00)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (35) ونصها

"ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نقل تطلعات وآمال الشعوب لتقوم بالمطالبة بحقوقها وامتيازاتها" وبنسبة

حسابي بلغ (3.79). تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (36) ونصها "تعد مواقع التواصل الاجتماعي الفاعل الأساسي في الحراك المجتمعي في العالم العربي" بنسبة حسابي بلغ (3.73)، بينما جاءت الفقرة رقم (31) ونصها "لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دور هام في إنهاء الاستبداد وتحقيق الحرية في العالم العربي". بالمرتبة الأخيرة وبنسبة حسابي بلغ (3.55) وبدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (قتلوني، 2012) و (زينب، 2012)، التي بينتا أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور مؤثر في الثورة المصرية.

السؤال السابع: ما أهم المعوقات التي تحول دون أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا فاعلا في تشكيل الوعي السياسي للشباب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (12): النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات					الرقم	الرتبة
			معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
			%	%	%	%	%		
مرتفعة	1.014	3.85	%3	%6	%23	%39	%29	41	1
مرتفعة	0.966	3.85	%3	%4	%25	%42	%27	42	2
مرتفعة	1.055	3.79	%3	%8	%25	%34	%30	37	3

مرتفعة	0.992	3.74	%2	%8	%31	%34	%26	تعرض مواقع التواصل الاجتماعي موضوعات ومضامين تسيء للقيم والأخلاق العربية.	39	4
متوسطة	0.895	3.64	%2	%7	%34	%41	%16	يقلل الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي من دور الخبرة الشخصية في تشكيل الاتجاهات السياسية.	38	5
متوسطة	0.993	3.54	%3	%10	%34	%36	%18	تقوم الحكومة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على الرأي العام.	40	6
مرتفعة	0.622	3.74	معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي							

تراوحت المتوسطات الحسابية في إجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (3.54-3.85) وكلها متوسطات مرتفعة كما يبينها الجدول رقم (12).

وجاءت الفقرة رقم (41) والتي تنص على " يعد فقدان الخصوصية وعدم المحافظة على المعلومات من معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " في المرتبة الأولى وبنسبة حسابي بلغ (3.85) وبدرجة مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (42) ونصها "تطرح مواقع التواصل الاجتماعي موضوعات ذات أهداف شخصية" وبنسبة حسابي بلغ (3.85). تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (37) ونصها "تعيق الرقابة المفرطة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " بنسبة حسابي بلغ (3.79)، بينما جاءت الفقرة رقم (40) ونصها "تقوم الحكومة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على الرأي العام" بالمرتبة الأخيرة وبنسبة حسابي بلغ (3.54) وبدرجة متوسطة.

الخاتمة:

بحثت هذه الدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لدى الشباب من وجهة نظرهم من حيث عادات وأنماط تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع الاستخدام، وإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وأوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي

السياسي، ودور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يسمى بثورات الربيع العربي وأخيراً معوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد كشفت مناقشة نتائج الدراسة عن مجموعة من الحقائق وبعضها كان متوقعا ومتفقاً مع نتائج دراسات سابقة، هنا نبلور بعض القضايا المهمة على النحو التالي:

- أن شريحة كبيرة من الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وقد احتل الفيس بوك المرتبة الأولى بنسبة (90%) يليه واتساب بنسبة (85%) وإنستغرام بالمرتبة الثالثة وبنسبة (66%) وهذا ما يؤكد انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب وارتفاع نسبة المشتركين فيها. وهذا يقودنا إلى أهمية استخدام هذه المواقع في التواصل مع الشباب سواء من قبل الجامعات أو من قبل الجهات ذات العلاقة بالدولة لنشر الأفكار التي تنسجم مع فلسفة الدولة وتحمي الشباب من الأفكار الهدامة.
- أن هناك دوافع متعددة سياسية واجتماعية وثقافية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. لكن الدوافع الاجتماعية تأتي في المرتبة الأولى في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وأن نسبة كبيرة من الشباب يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا على هذا المواقع، وتنال ثقتهم بنسبة عالية، فغالبا ما يقدموا معلومات صحيحة عن شخصيتهم للآخرين. وهذا يقودنا إلى المزيد من تثيف الشباب على التعامل الآمن مع مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- إن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي له عدة إيجابيات وسلبيات، ومن ابرز الإيجابيات الجاذبية وسهولة الاستخدام والتواصل المباشر مع الأعضاء وفي المقابل، فان من ابرز السلبيات توفير مواقع التواصل الفرصة لتشر الأفكار المتطرفة، وزعزعة الأمن والاستقرار، والإساءة للعادات والتقاليد.
- بنيت نتائج هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم إلى حد كبير في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي من خلال مساهمتها في التعرف على الأوضاع الداخلية والتطورات والأحداث الإقليمية والدولية وأنها تساهم في تعزيز المشاركة السياسية وإبراز شخصيات سياسية جديدة.
- جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة تماما مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة بخصوص دور مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعرف بثورات الربيع العربي، باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي كانت ولم تزال وسيلة للتغيير والتعبير في العالم العربي، وتعد الفاعل الأساسي في الحراك المجتمعي في العالم العربي.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- ابو عيشة، فيصل (2010). الإعلام الإلكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بلقزيز، عبدالاله (2013). الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، سلسلة كتب المستقبل العربي (69) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- بن هلال، محمد (2012). الإعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية: تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية، المستقبل العربي، السنة (34)، العدد (396)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- حراب، لويذة (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي تنمية روح المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيس بوك بأم البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- الديسي، عبد الكريم والطاهات، زهير (2013). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (40)، العدد (1)، عمان، الاردن.
- زاهر، راضي (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد (15)، جامعة عمان الاهلية، عمان، الأردن.
- طالب، موسى (2011). "جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد السابع، مايو.

- الطرايشي، ميرفت والسيد، عبد العزيز (2006). نظريات الاتصال، القاهرة، دار النهضة العربية، ص (260-261).
- الطيار، فهد علي (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (30)، العدد (61).
- عابد، زهير (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية، مجلد (26)، عدد (6)، نابلس، فلسطين.
- عبد الحميد، محمد (2009). المدونات الإعلام البديل، ط 1 عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد ربه، صابر (2002). الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- قتلوني، مصعب حسام الدين (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- اللبان، شريف (2011). مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، ط (1)، القاهرة: دار العالم العربي.
- معالي، خالد امين (2008). أثر الصحافة الالكترونية على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من عام 1996م إلى 2007م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

- مكايوي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (2004). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط (5)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الجمهورية العربية المصرية.
- المهجرسي، احمد السعيد (2013). **الإعلام الاجتماعي والحراك السياسي للمصريين بالخارج: دراسة على عينة من اعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية الآداب قسم الاجتماع.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2018م). **ملخص عام لإحصاءات مؤسسات التعليم العام الفلسطينية للعام الدراسي (2018/2019م)**، رام الله، فلسطين.
- باعشن، رندا عمر (2013). **الإعلام الالكتروني وأثره في اتجاهات الشباب ومعارفهم وسلوكياتهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، الجمهورية العربية اليمنية.

المراجع الأجنبية:

- Andrea Ceron and Alessandra Caterina Cremonesi (2013), **Politicians go social. Estimating intra-party heterogeneity (and its effects) through the analysis of social media**, NYU, La Pietro Dialogues on Social Media and Political Participation, Florence.
- Jane Kinninmont (2013), **To What Extent Is Twitter Changing Gulf Societies?** Chatham House, London.
- Jessica Vitak et al. (2009), "Poking" People to Participate: Facebook and Political Participation in the 2008 election. Paper presented at the annual conference of the International Communication Association, Chicago.
- Philip N. Howard and Muzammi M Hussain. (2013), **Democracy's Fourth Wave? Digital Media and the Arab Spring**, Oxford Studies in Digital Politics. Oxford University Press.
- Robin Effing, Jos van Millersburg and Theo Huibers (2011); **Social Media and Political Participation; Are Facebook, Twitter, and YouTube Democratizing Our Political Systems?** University of Twente, School of Management and Governments, the Netherlands.